

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم المناهج وطرق التدريس

٢٢٧
٢٢٧
٢٢٧

أستخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية على نظام القيم

رسالة

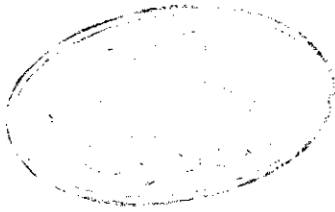
بحث مقدم من
الأهـم عبد الحميد فرج بلال

مدرس مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتفعية

الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

"مناهج وطرق التدريس"

٩٩٧٤
٩٩٧٤



تحت اشراف

٢٧٥
ع

د. د. محمود أبو زيد الجبل

د. د. محمود سامي السباعي

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٩٩٤

"عنوان الرسالة"

أثر استخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية
على تعلم القيم

التوقيع

وظيفة

اسم المشرف

محمود السباعي

استاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د. محمود سامي السباعي

أ.د. محمد

استاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. محمود ابوزيد ابراهيم

يعتمد

محمود السباعي

٩٤/٧/٢٠

محمود السباعي
١٩٩٤/٩/٢٨

شكر وتقدير

الان وبعد انتهائي من كتابة هذا البحث أرى اننى كنت أسيرة لعطاء الكثير من اساتذتى وزملائى وأصدقائى اللذين قدموا لى النصح والتوجيهات التى كسنت لها أثر لا ينكر فى ارشاد الباحثة وتوجيه البحث .

وبداية تتقدم الباحثة بكل احترام وتقدير بوافر الشكر للاستاذ الفاضل الاستاذ الدكتور محمود السباعى استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية البنات جامعة عين شمس لما له من عطاء لا يتوقف ، وتعاون ليس له مثيل وعلاقة تتسم بالود والابوة الصادقة .

كما تتقدم الباحثة بعظيم الشكر والامتنان الى الاستاذ الفاضل الدكتور/ محمود أبو زيد أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس ، فلقد كان لسيادته فضل فى مساعدة الباحثة للوصول بالبحث الى غايته ، كما كان لمناقشته الثرية أثر عظيم على ادراك الجوانب المنهجية لهذه الدراسة .

وتتقدم الباحثة بالشكر الى كل من الاستاذ الدكتور/ قدرى حفنى عميد معهد الطفولة والاستاذ الدكتور/ محمد المفتى استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس لما قدماه من عون ومساعدة أفادت البحث والباحثة .

كما تتقدم الباحثة الى الاستاذ/ عنان الشهاوى بوافر الشكر على مجهوده العظيم . كما أتقدم الى صديقتى الدكتورة/ فاتن مرسى مدرس الادب الانجليزى بكلية الاداب بالشكر لما قدمته من عون ، فقد كان نموذجاً انسانياً قادراً على العطاء . كما تتقدم الباحثة بالشكر الى الدكتور/ رمضان بسطاويسى المدرس بكلية البنات ، جامعة عين شمس قسم فلسفة لما قدمه من جهد لمساعدتى على توفير مصادر البحث والمراجع .

ولا يفوتنى أن أشكر الاستاذ الدكتور/ أحمد الزفتاوى رئيس شعبة المناهج لتعاونيه ولمواقفه التى تتصف بالاحترام والتقديم .

كما تتوجه الباحثة بالشكر للاصدقاء : الاستاذ/ عمر مرسى استاذ الفلسفة الاول بمدرسة السيدة زينب ، والاستاذة/ عفاف أحمد الاستاذة بمدرسة النصر ، والاستاذ/ كمال مسغيث المدرس المساعد بمركز البحوث التربوية قسم سياسات ، لما قدموه من مساعدة وعون أثناء التجريب والتطبيق فليهم جزيل الشكر والعرفان .

كما أتوجه بالشكر الى الاستاذ / محمد أشرف الزميل بمركز البحوث التربوية والتنمية
لما بذله من مساعدة فى العمليات الاحصائية، أيضا أشكر قسم الكمبيوتر لمساعدتهم على ادخال
العمليات الاحصائية • كما أتوجه بالشكر الى الاستاذ / سمير الطوبجى وجميع الاساتذة الذين
قاموا بالكتاب والاشراف الخامى بالطباعة •

وبكل حب وتقدير أتوجه الى والدتى بالشكر والعرفان على ما قدمته من وقت ومجهـود
لأقوم بدورى كأم وزوجة وباحثة، والى زوجى الذى تحمل معى كثير من الأعباء والمجهود الذى
لا يستهان به فكان نموذجا انسانيا فريدا على العطاء الانسانى بلا حدود ، وكان دائما نعم الزوج ،
وخير الصديق ، والى أولادى لما تحملوه معى من عناء وجهـد خلال فترة البحث •

كما يشرفنى أن يشارك فى مناقشة هذه الرسالة استاذين جليلين فى مجال الفلسفة
والاجتماع وهما الاستاذ الدكتور / حسن حنفى استاذ ورئيس قسم الفلسفة بجامعة القاهرة
والاستاذ الدكتور / سمير نعيم استاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس ،
لما لهما من جهد واضح ومتميز فى اطار النشاط الثقافى ، ولهذا فاننى أتقدم لسيادتهما بخالص
الشكر والتقدير على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة • • فذلك شرف عظيم وثراء لهذا الفكر
العلمى •

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الاول	
المقدمة	١
اسئلة البحث	١٢
خطواتها	١٢
حدودها	١٤
منهجها	١٤
أهميتها	١٥
الفصل الثاني	
تمهيد	١٦
أولا : المحور الاول :	١٦
الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم وعلاقتها بالمقررات الدراسية	١٧
ثانيا : المحور الثاني :	٣٧
الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم وعلاقتها بالتغير الاجتماعي	٤٧
ثالثا : الدراسات والبحوث السابقة الاجنبية	٤٧
الفصل الثالث	
تمهيد	٦٠
أولا : نشأة نظرية القيمة وتطور الاهتمام بها	٦٠
ثانيا : معنى التعريفات حول مفهوم القيمة	٦١
ثالثا : خصائص القيم	٦٣
رابعا : تصنيفات القيم	٧٠
٧٩	٧٩
الفصل الرابع	
المضمون القيمي للفلسفة	٨٨
مقدمة	٨٨
النسق القيمي عند الفلاسفة	٨٩

الفصل الخامس

١١٢	الاطار الاجتماعي للقيم
١١٢	مقدمة
١١٢	أولا : التغير الاجتماعي وعلاقته بالقيم
١١٨	ثانيا : التغير الاجتماعي في مصر وعلاقته بمنظومة القيم
١٢٤	ثالثا : أهمية النسق القيمي في مصر

الفصل السادس

١٤٠	الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية وأثرها في اكتساب القيم
١٤٠	تمهيد
١٤٠	أولا : محددات اكتساب نسق القيم
١٤٢	- المحددات الاجتماعية لاكتساب القيم
١٤٣	دور المؤسسات التربوية في اكتساب القيم
١٤٥	أ دور الأسرة في اكتساب القيم
١٤٧	ب دور المدرسة في اكتساب القيم
١٥٣	ج دور وسائل الاعلام في اكتساب القيم
١٥٦	ثانيا : الأساليب المستخدمة في اكتساب القيم
١٦٠	ثالثا : خصائص مرحلة المراهقة وحاجاتها للقيم
١٦٤	رابعا : التطبيق التربوي للقيم من خلال منهج الفلسفة
١٦٧	خامسا : دور معلم الفلسفة في اكتساب الطلاب القيم الفلسفية

الفصل السابع

١٧٠	الاطار النظري للادوات
١٧٠	تمهيد
	أولا : الادوات المستخدمة في الكشف عن القيم
	ثانيا : الاطار النظري للادوات
	ثالثا : الخطوات الاجرائية لتصميم وتطبيق تلك الادوات

الفصل الثامن

١٩٩	تصميم وتجريب أدوات البحث ونتائجها
١٩٨	تمهيد
١٩٨	أولا : خطوات اجراء القياس
٢٣٥	ثانيا : خطوات تطبيق بطاقة الملاحظة ونتائجها
٢٣٨	ثالثا : تحليل المضمون ونتائجها

الفصل التاسع

ملخص البحث والنتائج والتوصيات المقترحة----- ٢٦٢

مقدمة ----- ٢٦٢

أولاً : خطوات البحث ----- ٢٦٣

ثانياً : ملخص الدراسة ----- ٢٦٦

ثالثاً : نتائج الدراسة ----- ٢٧١

رابعاً : توصياتها ----- ٢٧٥

خامساً : مقترحات ببحوث أخرى ----- ٢٧٧

المراجع : -----

أولاً : المراجع العربية -----

ثانياً : المراجع الاجنبية -----

الملاحق :

جدول رقم (١) ----- ١٣٢

جدول رقم (٢) ----- ١٩٩

جدول رقم (٣) ----- ٢٢٤

جدول رقم (٤) ----- ٢٢٩

جدول رقم (٥) ----- ٢٣٠

جدول رقم (٦) ----- ٢٣١

جدول رقم (٧) ----- ٢٣٢

جدول رقم (٨) ----- ٢٣٣

جدول رقم (٩) ----- ٢٣٣

جدول رقم (١٠) ----- ٢٣٤

جدول رقم (١١) ----- ٢٣٦

جدول رقم (١٢) ----- ٢٤٠

جدول رقم (١٣) ----- ٢٤٢

جدول رقم (١٤) ----- ٢٤٥

جدول رقم (١٥) ----- ٢٤٧

جدول رقم (١٦) ----- ٢٤٩

جدول رقم (١٧) ----- ٢٥١

الملاحق :

ملحق رقم (١) : مقياس القيم الفلسفية .

ملحق رقم (٢) : بطاقة الملاحظة .

ملحق رقم (٣) : درجات الطلاب في المدارس المختلفة وتكراراتها .

ملحق رقم (٤) : الفروق بين المدارس في الدرجات .

ملحق رقم (٥) : تحليل مضمون الكتاب (خمس فصول) .

الفصل الأول

مشكلة البحث

حدودها .. خطواتها

الفصل الاول

يتضمن هذا الفصل مدخلا نتناول فيه القيم وعلاقتها بالمنهج الدراسي ، والقيم وعلاقتها بالتربية ، والقيم وعلاقتها بالفلسفة ، ونسق القيم فى المجتمع المصرى وانعكاساته على العملية التعليمية فى مدارسنا ، وذلك للوصول الى مشكلة البحث وتحديد الهدف منها ، وخططة البحث التى سيسير عليها والمنهج المتبع فيه .

وبذلك يمكن ايجاز النقاط الاساسية فى هذا الفصل :

- أ - المقدمة
- ب - أسئلة البحث
- ج - خطواتها
- د - حدودها
- هـ - منهجها
- و - أهميتها

اولا : المقدمة :

تهدف هذه الرسالة - الى الكشف عن القيم التي يتضمنها منهج الفلسفة الحالي المقرر على طلاب الصف الثالث أدبي بالمرحلة الثانوية العامة موضحة طبيعة هذه القيم وخصائصها وعلاقتها بالنسق السائد في المجتمع المصري ، وقدرتها على التأثير غير المباشر في الواقع ، وعن مغزى هذا التوجه القيمي من خلال (منهج الفلسفة) ايماننا بأن المنهج المدرسي يستند الى رؤية معرفية للعالم تهدف الى بناء نسق قيمي محدد ، ايضا التوصل الى تحديد مدى قدرة هذا المنهج على تحقيق اهدافه ، التي تدعو الى تنمية وتدعيم واكساب الطلاب في تلك المرحلة قيم الابتكار والابداع والتفكير الناقد ، والوصول بهم الى مفاهيم جديدة تساعدهم على تجاوز الواقع ، والقدرة على تجسيد المستقبل .

وتعد محاولة التعرف على النسق القيمي لمجتمع ما ودراسته من المحاولات التي لها اهميتها ، لانها يمكن ان تساهم في تحديد طبيعة هذا المجتمع وفي اي اتجاه يسير ، كما ان الكشف عن القيم السائدة في المجتمع يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي له ، مما يساعد على تفسير طبيعة هذا المجتمع ، ودوافع الحياة فيه ، ومعايير السلوك السائد بين افراده والمشاكل التي يعاني منها ودرجة تحضره ، ورؤيته للمستقبل ، وعلاقته بالعالم المحيط به ومدى تأثره وتأثيره فيه (١) فالقيم لها أثر بالغ الهمية في حياة الافراد والجماعات وهي تنعكس في كل نواحي النشاط الانساني ، وهي التي تنظم الحياة على المستوى الفكري والسلوكي .

(١) فتحي ابو العنين : الادب والقيم الاجتماعية الفردية - دراسة تحليلية وبحث ميداني في ضوء مفاهيم علم الاجتماع ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب - قسم اجتماع ، ١٩٧٦ . ص ٢٥

أ - القيم والمناهج الدراسية :

تعددت الابحاث والدراسات^(١) التى تناولت الكتب المدرسية بالتحليل لمعرفة القيم

التي تتضمنها والتوجهات القيمة التي تبث من خلالها .

وقد اختلف الباحثون حول هذه التوجهات من حيث هل هي مقصودة ومحددة سلفا ،

أم أنها تأتي بشكل تلقائي دونما تخطيط وقصد من خلال تلك المناهج .

ولعل هذا الاختلاف يعكس الخلاف حول دور التربية وعلاقتها بالواقع من حيث هل

هي تابعة أم أنها مؤثرة فيه وقادرة على التغيير من خلال مؤسساتها .

وبذلك فان الكشف عن العلاقة بين المنهج والواقع يوضح مدى قدرة هذا المنهج على

التعبير عن هذا الواقع والتأثير فيه ، فعلى حين اتفق الفلاسفة والسياسيون ورجال الدين

والتربية على وجود علاقة بين القيم والتربية ، الا أنهم^(٢) اختلفوا حول تحديد طبيعة

هذه العلاقة ومدى الاسهام الذي تقدمه التربية في تعديل أو تغيير النسق القيمي لدى الافراد

فعلى حين رأى البعض أن المؤسسات التربوية محايدة وموضوعية وغير منحازة لطبقة معينة ،

ومن ثم فانها تقدم القيم التي تتوجه بها الى مصالح كل الطبقات ، حيث أن الدولة فى

نظرهم تمثل مصالح كل الطبقات ، رأى آخرون أن النسق القيمي الذي تنقله المؤسسات

التربوية يمثل قيم الطبقة المسيطرة ومعاييرها ، حيث يسود فيها نوع من الثقافة يـبدو

للجميع أنه النوع الذي يتميز بالمشروعية والجدارة والموضوعية فى تحقيق تقدم المجتمع ، وأن

على جميع الطبقات أن تتشرب تلك الثقافة ، ويتفق أنصار نظرية رأس المال الثقافى^(٣)

مع هذا الاتجاه ، اذ يروا أن العنف الثقافى الذي تفرضه وتسيده الطبقة المسيطرة فى

(١) انظر الفصل الثانى فى الدراسات السابقة الخاصة بالمناهج الدراسية وعلاقتها

بالقيم .

(٢) كمال بخيـك : الديمقراطية والمنهج (دراسة للاتجاهات التربوية المعاصرة) ورقة

بحثية مقدمة الى مؤتمر الديمقراطية والتعليم فى مصر - رابطة التربية الحديثة ، مركز

الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، الطبعة الاولى ، دار الفكر المعاصر

نوفمبر ١٩٨٦ ، ص ٥٣ ، ٥٤ .

(٣) حسن البـلاوى : التربية وبيئة التفاوت الطبقي ، دراسة نقدية فى فكر بورديو ،

دراسات تربوية - كتاب غير دورى ، ج٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، يونيو ١٩٨٦

ص ١١٩ الى ص ١٦٠ .

المدارس يتم من خلال الكثير من العمليات مثل بنية العلاقات الاجتماعية التي يتم من خلالها النظام التربوي والسلطة التربوية وعمليات التقويم ، وتسيّد طرق تدريس تكون فى بعض جوانبها مألوفة لابناء طبقة دون أخرى وقد تبدو هذه العمليات موضوعية يستفيد بواسطتها أبناء الطبقة الدنيا من النظم التعليمية ، فى الوقت الذى تعمل فيه هـذه الطبقات ذاتها على نشر ثقافتها وقيمتها من خلال المدرسة . وبذلك فان ثقافة الصفوة تسيطر على العمل التربوي وتفرض قيسها بوصفها قيما مشروعة ، وتصيح^(١) المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية وفقا لاراء بورديو وآخرين قادرة على قولية الافراد ليقتربوا بقدراتهم وصفاتهم من النموذج الذى يحدد سلفا ليوّدى عملا معيناً ، ويمارس وظيفة محددة وهى المحافظة على حياة المجتمع ، فهى باعتبارها تنظيما اجتماعيا وظيفتها الاساسية تكمن فى أنها أداة للمحافظة على ثقافة الطبقة المسيطرة بوصفها القيم المشروعة التى يجب أن يتشربها ويمثلها كل التلاميذ ، ويجب عليه اتباعها ، ومن ثم يفرض هذا النسق المغترب عنفا ، وتظل المدرسة مجرد جهاز يعيد انتاج العلاقات الاجتماعية على الرغم من أنها تبدو مثالا للحياة والموضوعية .

وبذلك فان تحديد دور العملية التعليمية فى تعديل سلوك الطلاب وقيمتهم قد اختلف باختلاف الاراء السابق ذكرها . فعلى حين رأى البعض أن السلوك الاجتماعى للتلاميذ يمكن أن يتغير اذا استهدف التعليم هذا التغيير ، من خلال فلسفة صحيحة للحياة ونظام للقيم يساعد التلاميذ على أن يأخذوا أماكنهم فى العالم .

يرى آخرون^(٢) أنه من الصعب احداث أى تغيير ثقافى أساسى من خلال العملية التعليمية ، وليس من المحتمل أن يتمكن المربي من احداث أية تغيرات كبيرة أو ثورية فى ثقافتنا كما أن غرس القيم يعتبر من الامور الصعبة بالنسبة للمربي .

(١) طلعت عبد الحميد : صناعة القهر - دراسة فى التعليم والضبط الاجتماعى ، دار سينا للنشر ، الطبعة الاولى ١٩٩٠ ، ص ٥١ ، ص ٥٢ .

(٢) Linton, R, Potential Contribution of Cultural Anthropology to Teach, Educaiton, Culture and Personality, (Washington, D.C., American Council on Education, 1941), P.P.12-19.

وهناك اتجاه يرى أن للمدرسة دورا محافظا ومحددا في نفس الوقت فهي كالأعمدة (١) تشد وتتحمل ، كما أنها معوق في الطريق في نفس الوقت ، فهي بطبيعتها تقوم بعملية تثبيت لقيم المجتمع ، وفي نفس الوقت بعملية تحريك وزعزعة هذه القيم " وبذلك فإن النظام التربوي يمكن أن يعكس ما يحدث في المجتمع خارج المدرسة ، وفي نفس الوقت يعد واقعا محركا لهذا التغيير في المجتمع ، ومن هذا المنطلق فإن المدرسة لها دورا في بناء القيم " متأثرة بواقع المجتمع وظروفه ومشاكله وتوجهاته السياسية والاجتماعية .

ب - نسق القيم في المجتمع المصري :

إذا كانت القيم المنبثقة من المناهج الدراسية ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بظروف المجتمع الاجتماعية والسياسية فإن هذا يوضح أهمية دراسة واقع المجتمع المصري - لاسيما الواقع الحالي - وعلاقته بالعملية التعليمية . وذلك لتوضيح العلاقة بين المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري والتغيرات التي طرأت على العملية التعليمية من جهة أخرى ، فمن الملاحظ أن عصرنا الحالي قد شهد تحولا حاسما في تاريخ البشرية ، مما أدى الى أزمة عالمية في القيم ترتب عليها محاولات جادة في دراسة هذه الأزمة ، والعمل على مراجعة القيم السائدة ومحاولة تعديلها . فمعدل التغيير في هذا العصر لا يقارن بأي مرحلة سابقة ، وقد ارتبطت هذه التغيرات بمظاهر الصراع الجاد بين القديم والجديد ، وعدم الاستقرار ، ومحاولة تعديل القيم القديمة مثل القيم التي تدعو للتفرقة العنصرية ، أو التفرقة على أساس المركز الاجتماعي ، والدعوة الى قيم السلام والانفتاح ، ومساندة حركات التحرر .

وقد تبلورت مشكلة القيم في الصراع بين القديم والجديد والوعي بضرورة تعديل القيم وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة (٢) ، ويواجه مجتمعنا - الذي ينتمي لمجتمعات

-
- (١) فيليب كوز : أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات ، ترجمة محمد صبري وآخرين ، مراجعة عبد العزيز القوصي ، دار المريخ للنشر ١٩٨٧ ، ص ٣١٧ .
(٢) عماد الدين اسماعيل ، نجيب اسكندر ، رشدي فام ، كيف نربي أطفالنا - التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٤ .